الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية في الثقافة الكويتية

بدر محمد الأنصاري *

* حصل على الدكتوراه في علم نفس الشخصية من جامعة أبردين ــ بريطانيا عام 1993.
يعمل مدرسا بقسم علم النفس، كلية الآداب ــ جامعة الكويت.

AJH
97

الملخص

اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد سمات الشخصية، ويعد موضوع الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية من الموضوعات المهمة التي أثارت العديد من الجدل. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لدى الشباب الكويتي الجامعي، علما بأنه لم يصل إلى علمنا دراسة عربية منشورة أجرت التخطيط ذاته. وقد استخدم في هذه الدراسة أكبر قائمة عالمية لسمات الشخصية (قائمة الصفات ــ جوخ) والتي طبقت على عينه قوامها 313 (138 طالبا و175 طالبة) من طلبة المرحلة الجامعية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في (55) سمة من سمات الشخصية (22) سمة لصالح الذكور و(33) سمة لصالح الإناث من سمات القائمة وعددها الكلي (300) سمة. وأخيرا نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وبناء على نتائج الدراسة وضعت مجموعة من التوصيات.

تمهيد

إن الواجب الأساسي لنظرية الشخصية هو وصف أبنية النظام الذي يعالجها. ويتطلب الأمر وجود لغة وصفية لكي تجعل من الممكن تكوين صورة سيكولوجية للناس عادة، ولشخص معين بالذات بخاصة. ولقد توالت محاولات عديدة من علماء النفس لبحث المشكلة الكيفية في مجالات الأبنية الأساسية الشخصية، وتبلورت في السؤال التالي: ما الأبنية أو الجوانب الأساسية التي تشتمل عليها الشخصية؟ وأجيب عن هذا السؤال إجابات عديدة ومختلفة، ومازال الجدل موصولاً. ومن أجل ذلك، ظهر نوعان أساسيان من اللغة ــ وذلك منذ بداية الدراسة العلمية للشخصية الإنسانية وبالتحديد في الثلاثينيات من هذا القرن ــ يمكن استخدامهما لوصف الشخصية وهما لغة السمات Traits أو الصفات Adjectives ولغة الأنماط Types أو العوامل Factors أو الأبعاد Dimensions.

يعد موضوع الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية أحد الموضوعات الرئيسية التي حظيت باهتمام دائم ومتجدد بين المتخصصين في مجالات علم نفس الشخصية. بل إن هذه الفروق كانت ولا تزال موضع الجدل لكثير من الكتاب والفلاسفة منذ مئات السنين، وذلك لعدة أسباب فهي ترجع إلى المجتمع الإنساني الذي غالباً ما يميز بين الدور الاجتماعي لكل جنس، بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية والمهنية والتربوية الخاصة بكل جنس، والتي تعتمد في حلولها على معرفتنا الدقيقة لهذه الفروق.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام القديم المتجدد بموضوع الفروق بين الجنسين عبر الحضارات المختلفة، فإن البحث الكمي الدقيق لها لم يبدأ إلا في بداية القرن العشرين، ثم أخذ يتسع بشكل سريع. وفي أواخر الثلاثينيات من هذا القرن نشرت كتب حول هذا الموضوع تضمنت حوالي ثلاثمائة دراسة. ومن العلامات البارزة في تطور دراسات الفروق بين الجنسين، ظهور آلاف الدراسات التي تفيد جميع الخصائص التي يمكن قياسها في الفروق بين الجنسين ابتداء من أبسطها وحتى أكثرها تعقيداً. وقد

تنوعت الدراسات العلمية في موضوع الفروق بين الجنسين، فشملت الفروق في الذكاء والقدرات والتحصيل والإدراك والوظائف الحسية والميول والاتجاهات والقيم والدوافع والانفعالات والتوافق والنضج وسمات الشخصية وأبعادها.

مقدمة

من أبسط الطرق وأقدمها في وصف الشخصية، هي التعرف على أنماط السلوك التي تصفه وتسميتها بأسماء السمات، والسمات قد ينظر إليها بعض العلماء بأنها عبارة عن مفاهيم استعدادية Dispositional Concepts، أعني مفاهيم تشير إلى نزعات السلوك أو الاستجابة بطرق معينة. ومن المفترض أن الشخص ينقل الاستعدادات النفسية من موقف لآخر، وأنها تتضمن قدرا من احتمال سلوك الشخص بطرق معينة [1]. على حين ينظر البعض الآخر من العلماء إلى أن السمات عبارة عن مفاهيم وصفية Summary Concepts، أعني مفاهيم تصف مجموعة مترابطة أو متشابهة من السلوك أو الاستجابات بطرق معينة في مواقف وأوقات مختلفة [2].

تتعدد تعريفات السمات لدى علماء النفس وذلك تبعا لاختلاف نظرياتهم في الشخصية ونورد فيما يلي تعريفات السمات لدى خمسة من علماء النفس الذين نهتم بنظرياتهم في بناء الشخصية يرى «أولبورت» أن «السمة نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً، وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي»[3] والسمة عنده كذلك لها وجود حقيقي في الفرد بمعنى أن السمات هي الحقائق النهائية للتنظيم النفسي في الشخصية.

ويرى «كاتل» أن «السمة مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال [4]. والسمة عنده كذلك: جانب ثابت نسبياً من خصائص الشخصية، وهي بعد عاملي يستخرج بوساطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الأفراد، وهي عكس الحالة»[5].

أما «جيلفورد» فيرى أن «السمة هي أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي

وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره» [6].

ويعرف «أيزنك» السمات بأنها «مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً» [7]. وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية.

ويقترح «عبدالخالق» التعريف بالتالي للسمة «السمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقا فردية فيها. وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية». والأخيرتان هما مجال الاهتمام في بحوث الشخصية [8].

ولكل شخصية سماتها أو معالمها الرئيسية، والتي تحدد خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها أيضا مدى مرونتها وقدرتها على التكيف. وهنا اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات أو الصفات النفسية (مثل: الكرم، والطيبة، والقلق واللامبالاة، والاندفاع... الخ) ذات الثبات النسبي، والتي يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض، أي أن هناك فروقا فردية فيها ويقصد بالفروق الفردية من حيث المعنى: «مدى اختلاف الأفراد فيما بينهم في السمات النفسية المقاسة أو القابلة للقياس». كما يقصد بها إحصائيا درجة الانحراف عن المتوسط في السمات النفسية المقاسة أو القابلة للقياس أي أن الإطار المرجعي للمقارنة هو المتوسط، ومعنى ذلك أن إطار المقارنة الذي ننسب إليه هو إطار كمي وليس إطارا كيفياً. أي أن الفروق التي توجد بين الأفراد هي فروق في كم السمة أو الصفة أو الخاصية المقاسة أو القابلة وليس في نوعها [9].

وتحتوي كل لغة على عدد كبير من المفردات التي تحدد سمات الشخصية. وعلى أي حال، فإن الجوانب الوصفية لنظرية الشخصية تتوقف على لغة السمات. وكل نظرية منها تصنع مصطلحاتها الخاصة لتصور بها شخصاً بعينه أو الناس عامة. وكان من نتيجة ذلك أن أصبح لدى المهتمين بوصف الشخصية سواء في المجال البحثي أو في المجال الإكلينيكي، مفردات لغوية متصلة بالسمات مفيدة تساعد على التمييز بين شخص وآخر عن طريق الوصف، وفيما يلي بيان مختصر لأهم الدراسات النفسية

اللغوية المعجمية التي هدفت إلى تحديد أسماء السمات، ثم تخصيص بقية هذا العرض لتقديم الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية عن طريق عرض نتائج أبرز الدراسات الأجنبية والكويتية في الميدان.

ونبدأ هذا العرض ببيان موجز للمحاولات المبكرة لتحديد أسماء السمات باستخدام المنحى النفسي اللغوي المعجمي.

قائمة أسماء السمات

نشأ في العقدين الثاني والثالث من هذا القرن خط مختلف من الدراسات في مجال الشخصية، وتركز الهدف منه حول التوصل إلى أسماء السمات من خلال البحث في المعاجم المستخدمة، إذ تشتمل المعاجم اللغوية على أسماء وصفات وأفعال يستخدمها الأفراد الذين يتكلمون ويكتبون بهذه اللغة. وهذا المنحى النفسي اللغوي المعجمي Psycholexical له أهميته وجدارته، فهذه السمات أو الصفات تشير إلى أشكال محددة من السلوك، ولذا فإن هذه «الرموز اللغوية» ذات علاقة وثيقة بالوحدات البنائية التي تكمن وراء الشخصية، إذ تشير أسماء السمات هذه إلى تراكيب نفسية حقيقية، ومن ثم فإن الرابطة متينة بين المفردات اللغوية والحقائق السيكولوجية. ويكفي ـ أن وصف تركيب الشخصية يكون في النهاية في قالب لغوي ونعرض فيما يلي لطرف من هذه البحوث النفسية المعجمية في مجال الشخصية. لقد أيقن علماء نفس الشخصية إلى الحاجة الماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يشكل الأبعاد الأساسية للشخصية عن طريق تجمع السمات المرتبطة معاً، وتصنيفها أو إدراجها تحت بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات. ومن هنا بدأ كل من «كلاجس»[10] «وبومجارتين»[11] و«أولبورت، أودبيرت [12]» بالبحث في معاجم اللغة للتوصل إلى صفات أو سمات تشير إلى السلوك لدى أفراد من البشر، إلا أن دراسة «أولبورت، أودبيرت» تعد من أبرز الدراسات في هذا المجال وبخاصة في اللغة الإنجليزية وهذا ما نعرض له في الفقرة التالية.

دراسة «البورت» «أودبيرت» Allport & Odbert

نشر «أولبورت، أودبيرت» عام 1936 دراسة عنوانها: «أسماء السمات: دراسة

نفسية معجمية»، معتمدين على المعجم الدولي الجديد من وضع «وبستر» Webster طبعة عام 1925، والذي يحتوي على حوالي خمسمائة وخمسين ألف (550000) مفردة. فقاما باختيار ما يقرب من (18000) من الصفات التي تشير إلى السمات الإنسانية، على أساس قدرة السمة أو الصفة على تمييز سلوك الفرد عن غيره من الأفراد، ثم صنفت قائمة الصفات هذه إلى أربعة أعمدة، وقد احتوى العمود الأول على 25٪ من القائمة الإجمالية، ويشير إلى السمات الحقيقية والميول والأفعال المتسقة والثابتة للسلوك، بينما يحتوي العمود الثاني على 25٪ من الحالات العقلية والأنشطة الراهنة، ويشتمل العمود الثالث على 29٪ من القائمة الإجمالية، ويضم تقويمات للطباع والأحكام الخلقية، أما العمود الرابع الخاص بالمتنوعات فيشتمل على 21٪ من القائمة الإجمالية من الملاحظ أن هذه الأعمدة الأربعة تتشابك أو تتداخل في حدودها، وهذا بالفعل ما لاحظه «البورت، أودبيرت» من أن بعض المفردات أو الصفات يمكن تصنيفها في أكثر من عمود واحد، وخاصة تلك المفردات التي تشير إلى سمات وحالات وأنشطة، وقد أدت هذه الملاحظة ببعض الباحثين إلى إثارة الجدل حول الفرق غير الواضح كيفيا بين مفهومي السمات والحالات، والذي أدى بدوره لاحقا إلي إعادة صياغة مفهوم السمة نظريا [13،14] ومع ذلك فقد حظيت قائمة «البورت، أودبيرت» باهتمام كبير، وكان من أوائل من اعتمد عليها «كاتل» ثم تلاه «نورمان».

مراجعة «كاتل» Cattell لقائمة أسماء السمات

قام «كاتل» عام 1943 بمراجعة «قائمة أولبورت ــ أودبيرت» بهدف خفض هذه القائمة من (18000 سمة) إلى عدد أقل، فأوصلها إلى (4500) وقد خفض هذه القائمة إلى (160) اسما من أسماء السمات بحذف المترادفات الواضحة، ثم أضاف إليها (11) سمة أخرى اعتقد أنها مهمة وبعد ذلك استخدم قائمة السمات هذه والتي قوامها (171 بنداً). وبمساعدة منهج التحليل العاملي توصل إلى تحديد اثنى عشر عاملاً أساسياً في دراساته التي استخدمت مقاييس تقدير السمات، وإلى ستة عشر عاملاً أساسياً في دراساته التي استخدمت الاستخبارات، علما بأن الدراسات اللاحقة التي أعادت تحليل مصفوفات الارتباط لـ «كاتل» برهنت على عدم امكان استخراج

عوامل كاتل الستة عشرة [15] وذلك لأسباب مختلفة من بينها بعض الأخطاء الكتابية أو أخطاء النسخ وغير ذلك [16] كما أمكن في دراسة عربية على عينات مصرية [17] استخراج عاملي العصابية والانبساط من استخبار كاتل ذي الستة عشر عاملا. وتوصل عدد آخر من الباحثين [18] إلى عزل خمسة عوامل أساسية للشخصية.

مراجعة نورمان لقائمة أسماء السمات

قام «نورمان» [19] عام 1967 بمراجعة قائمة (ألبورت ــ أودبيرت» على أساس الفحص الدقيق لكل محتويات قاموس وبستر الدولي الثالث الجديد غير المختصر والصادر عام 1961، وأضاف إليها المصطلحات الجديدة التي ظهرت في حوالي ربع القرن الذي يفصل بين هذا المعجم والمعجم الذي اعتمد عليه «أولبورت، أودبيرت». وأصبح المجموع الكلي للقائمة الجديدة التي تشمل قائمة «أولبورت ــ أودبيرت» الكاملة وكل الإضافات الممكنة في معجم «وبستر» في طبعته الأحدث بقدر ما يقرب من (40,000) مصطلح أو اسم من أسماء السمات [20]. وعن طريق إجراء مفصل قام «نورمان» بخفض هذه القائمة إلى (8,081 مصطلحاً) ثم إلى (2,797 مصطلحاً) ثم (1,600 مصطلح)، يصف كل منها سمات مستقرة في الشخصية. بعد ذلك قام «نورمان» بتصنيف هذه القائمة إلى عشر فئات أو طبقات، وباستخدام التحليل العاملي توصل إلى عزل خمسة أبعاد أساسية للشخصية (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير، العصابية، الصفاوة).

إضافات «جوخ» Gough لقائمة أسماء السمات

قام «جوخ» [21] بمراجعة قائمة «كاتل» التي وضعها عام 1943، والتي ضمت سمات الشخصية التي استخرجت من دراساته العاملية لقائمة «أولبورت ــ أودبيرت»، ثم أضيف إليها مفردات (سمات أو صفات) مشتقة من البحوث النظرية لكل من «فرويد، يونج، ميد، موري» [22]. وضمت قائمة «جوخ» لصفات الشخصية سلسلة جديدة من المقاييس المشتقة من نموذج «بيرن» Berne: التحليل الاجتماعي التفاعلي [23]. واستُخدم في تأليف القائمة كل من المنحى الناموسي Nomothetic الذي يركز على القوانين العامة والمنحى الفردي Idigographic وذلك ليمدنا بطريقة

وصفية شاملة لقياس الشخصية.

وضع «جوخ» الصيغة الأولى من قائمة صفات الشخصية Adjective Check List في معهد قياس الشخصية والبحوث IPAP في بيركلي ـ كاليفورنيا، وطورها منذ عام 1949، ونشرها لأول مرة عام 1952، ثم نشرت الطبعة المنقحة عام 1980، بالاشتراك مع «هيلبرون» Heilbrun. وتشتمل القائمة في صيغتها الأخيرة على 300 صفة مرتبة أبجديا، ويطلب من المفحوص أن يضع علامة على الصفات التي يرى أنها تصفه، وتقدر الدرجات على أساس 37 مقياساً فرعياً. وأسفر التحليل العاملي للمقاييس الفرعية عن استخلاص ستة عوامل لدى كل من الذكور والاناث، ويمكن أن نستنتج من هذا التحليل أن المقاييس الفرعية مرتبطة معاً ارتباطاً مرتفعاً، ومن الأفضل أن تفسر على أساس تجمعات Clusters وليس على أساس (37) عاملا مستقلا في الشخصية. وترجع الأهمية الأساسية لهذه القائمة في أنها أداة بحثية مرتبطة بالتطورات النظرية في مجال الشخصية، فقد ارتبطت القائمة في طبعتها الأولى بنظرية أولبورت ــ وواصلت الطبعة الأخيرة هذا الاهتمام فضلا عن شمولها سلسلة جديدة من المقاييس الخاصة بالتحليل الاجتماعي التفاعلي، ولكن الاستخدام الأساسي ظل نظريا وخاصة من قبل المهتمين بنظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية[24]. ولأن معظم أفراد عينة التقنين تكونت من طلاب في مستويات مختلفة فإن معايير قائمة الصفات مناسبة أكثر للباحثين الذين يعملون مع هذه الفئات. وعلى هذا الأساس تم اختيار هذه القائمة في الدراسة الحالية ومن ثم تطبيقها على عينة من طلاب جامعة الكويت.

من هذا العرض الموجز لمسألة أسماء السمات نلاحظ أنها مشكلة معقدة نظرا لضخامة عدد المصطلحات المستخدمة في اللغة الواحدة، والتي تشير إلى سمات أو صفات في الشخصية. هذا فضلا عن أن علم النفس لا يستغني عن اللغة، بل إن وصف الشخصية في النهاية يكون في قالب من اللغة. وبالطبع إن عملية وصف الأفراد على أساس الآلاف أو حتى المئات من السمات عمل مستحيل وغير مُجد، ولذلك اتجه الباحثون إلى اختزال عدد من أسماء السمات وتنظيمها بشكل منطقي وقابل للفهم والاستخدام وذلك من خلال استخدام منهج التحليل العاملي.

وقد أيقن علماء نفس الشخصية الحاجة الماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يشكل الأبعاد الأساسية للشخصية الإنسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معا، وتصنيفها تحت نمط أو بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات. وقد تلا ذلك منذ ثلاثينيات هذا القرن نشاط بحثي كبير لكل من «كاتل، جيلفورد، أيزنك، نورمان، جولدبيرج، جون، ديجمان، كوستا، ماكري، تيليجين، زوكرمان، كلونينجير»، وهم يتفقون في استخدام منهج التحليل العاملي، ويهدفون إلى الإجابة عن السؤال المهم: ما الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية؟ ومع ذلك اختلفوا في الإجابة عنه[25].

ومع ذلك فإنه ليس من أهداف هذه الدراسة التعرف على الأبعاد الأساسية للشخصية وإنما وصف الشخصية من خلال أكبر قائمة (قائمة جوخ لصفات الشخصية) من قوائم سمات الشخصية. ولما كان من أهداف علم نفس الشخصية دراسة الفروق الفردية والفروق النوعية (الفروق بين الجنسين) والفروق الحضارية في سمات الشخصية وأبعادها، وطرق تصنيف الأفراد، ودراسة دينامية الشخصية وارتقائها ومحدداتها وطرق قياسها ــ فإن موضوع الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية من الموضوعات المهمة في علم نفس الشخصية والتي أثارت العديد من الجدل، وهذا هو موضوع الدراسة الحالية، حيث إنها تلقي الضوء على طبيعة الفروق بين الجنسين في (300 سمة) من سمات الشخصية. وفيما يلي نعرض بياناً مختصراً لأهم الدراسات الأجنبية التي هدفت إلى تحديد الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية، ثم تخصيص بقية العرض لتقديم الدراسات التي أجريت في الثقافة الكويتية لبيان الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات النفسية في الكشف عن الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية، ولعل من أكثر التحليلات شمولا للفروق بين الجنسين في سمات الشخصية تلك الدراسة، التي قام بها «وليم وبيست» Williams & Best[26]، وقد أجريت الدراسة على 25 حضارة مختلفة (ثلاثة إفريقية، عشر أوروبية، سبع آسيوية، اثنتين شمال إفريقية وثلاثة من جنوب أميركا) وذلك باستخدام قائمة الصفات الشخصية «لجوخ» والتي تضمنت (300) سمة، برهنت على أن الذكور يختلفون عن الإناث في (49) سمة بينما تتميز الإناث عن الذكور في (25) سمة من سمات الشخصية كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): السمات المرتبطة بالذكور والإناث عبر 25 حضارة

أولا: السمات المرتبطة بالذكور (الأكثر وصفا للذكور) وعددها 49 سمة					
السمة	عدد الحضارة	السمة	عدد الحضارة	السمة	عدد الحضارة
نشيط	23	مضطرب	21	مزعج	21
مغامر	25	مسيطر	25	رجولي	25
عدائي	24	أناني	21	ذميم	19
طموح	22	فعال	22	انتهازي	20
متغطرس	20	مقدام	24	تقدمي	23
حازم	20	قوي	25	عاقل	20
مستبد	24	عنيد	21	واقعي	20
مفتخر	19	متحجر الفؤاد	21	طائش	20
واضح التفكير	21	هزلي	19	غليظ، شاق	24
خشن أو أجش	21	معتمد على نفسه	25	وقح	23
واثق	19	بارع	19	واثق من نفسه	21
شجاع	23	مبادر	21	جاد	20
قاسي	21	مخترع	22	صارم	23
جريء	24	كسول	21	عابس	24
عازم	21	منطقي	22	متبلد الحس	20
حكيم	23	غير انفعالي	23	متطرف	25
غير عطوف	19				

ثانيا: السمات المرتبطة بالإناث (الأكثر وصفا للإناث) وعددها 25 سمة					
السمة	عدد الحضارة	السمة	عدد الحضارة	السمة	عدد الحضارة
متأثر	20	خائف	23	جنسي	22
حنون	24	أنثوي	24	خجول	19
قلق	19	كريم	21	أحمق	23
جذاب	23	عطوف	19	خاضع	25
فاتن	20	حليم	19	وهمي أو خرافي	25
فضولي	21	لطيف	21	ثرثار	20
معتمد على الغير	23	مسر	19	ضعيف	23
حالم	24	حساس	24		
انفعالي	23	عاطفي	25		

وإذا انتقلنا إلى الدراسات العربية التي تناولت الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية، وجدنا أنها قليلة (انظر جدول رقم 2)، وقد استخدمت مقاييس متعددة ومختلفة لقياس بعض سمات الشخصية. ولم يصل إلى علمنا دراسة عربية أجريت من أجل التعرف على الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية وذلك باستخدام منهاج قوائم السمات أو الصفات.

جدول (2) نتائج أبرز الدراسات العربية التي أظهرت فروق بين الجنسين في بعض سمات الشخصية

الدراسات	العينة	الذكور	الإناث
دراسة جابر عبدالحميد (1969)	مصرية		الخضوع ـ النظام ـ التحمل ـ لوم الذات ـ التأمل الذاتي
دراسة مديحة سليم (1987)	مصرية	العدوانية	
دراسة رشاد موسى وصلاح أبوناهية (1987)	مصرية	المسئولية الاجتماعية	

الدراسات	العينة	الذكور	الإناث
دراسة مصطفى تركي (1980)	مصرية		المرونة
دراسة مصطفى تركي (1988)	كويتية	الذكورة	الأنوثة
دراسة مصطفى سويف (1958)	مصرية		التطرف
دراسة محمود أبوالنيل (1984)	مصرية		الانزواء
دراسة محمود أبوالنيل (1981)	الإمارات	وهن العزيمة ـ التوتر	
دراسة مديحة سليم (1987)	مصرية	الأصالة	
دراسة إبراهيم كيلاني (1985)	مصرية	مستوى الطموح	الاكتئاب
دراسة رشاد موسى (1989)	مصرية		الخوف
دراسة أحمد عبدالخالق (1984)	مصرية		
دراسةأحمد عبدالخالق (1996)	مصرية لبنانية سعودية كويتية		الاكتئاب القلق
دراسة أحمد عبدالخالق (1992)	مصرية		
دراسة أحمد عبدالخالق (1992)	مصرية لبنانية قطرية	الوسواس القهري	

هذا وفي نطاق الدراسات السابقة التي أجريت في المجتمع الكويتي في هذا المجال، فقد كشفت دراسة «تركي»[27] حول الفرق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية استخدم فيها عدة اختبارات منها: اختبار الدافعية من بطارية ادوارد للتفضيل الشخصي، واختبار المرونة من قائمة كاليفورنيا النفسية، واختبار الثقة بالنفس من بطارية جيلفورد.

وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود فروق دالة بين الجنسين في الدافعية للإنجاز والثقة بالنفس لصالح الذكور. فالإناث على درجات أعلى في المرونة.

أما دراسة «عيسى» [28] التي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (124) طالبا و(151) طالبة، طبقت عليهم بطارية القدرات الإبداعية، وأسفرت نتائج الدراسة بوجه عام عن فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الذكور في سمة الإبداع.

وفي دراسة «الانصاري» [29] التي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (430) طالباً وطالبة بواقع (152) طالبا و(278) طالبة وباستخدام بعض الاختبارات المتفرعة من قائمة كاليفورنيا النفسية ومقياس الخجل، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في سمة الخجل وسمة العدوان لصالح الإناث وسمة الاجتماعية لصالح الذكور.

ودرس «المشعان» [30] عينة من طلاب جامعة الكويت بواقع (200) من الذكور و(200) من الإناث، واستخدم في هذه الدراسة استخبار أيزنك للشخصية وقائمة بيك للاكتئاب ومقياس العدوانية المشتق من قائمة الشخصية المتعددة الأوجه. وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الإناث في العصابية والاكتئاب، على حين حصل ا لذكور على متوسط أعلى في مقياس العدوانية بالمقارنة إلى الإناث.

وفي دراسة أجراها «الأنصاري» [31] التي هدفت للتعرف على الفروق بين الجنسين في سمة الخجل قبل العدوان العراقي على الكويت وبعده، والتي أجريت على عينة قوامها (716) حيث قسم أفراد العينة إلى مجموعتين: مجموعة قبل العدوان (430) بواقع (152) طالبا و(278) طالبة، مجموعة بعد العدوان (268) بواقع (134) طالبا و(134) طالبة. وقد استخدمت أربعة مقاييس للخجل هي مقاييس القلق التفاعلي، ومقياس التحفظ الاجتماعي، ومقياس التجنب الاجتماعي والضيق ومقياس الخجل، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الخجل قبل العدوان العراقي وبعده.

وفي دراسة «عبدالخالق» و«الأنصاري» [32] التي هدفت إلى قياس سمتي التفاؤل والتشاؤم على عينة قوامها (1025) من طلاب جامعة الكويت بواقع (503) طلاب و(522) طالبة. واستخدمت الدراسة المقياس العربي للتفاؤل والتشاؤم من

إعداد الباحثين السابقين وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية في الجنسين في التفاؤل والتشاؤم، حيث ارتفع متوسط التفاؤل لدى الطلبة بالمقارنة إلى الطالبات والعكس من ذلك في مقياس التشاؤم، فقد ارتفع متوسط الطالبات عن الطلبة.

ودرس «عبدالخالق وآخرون» [33] عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (477) طالباً وطالبة بواقع (200) طالب و(277) طالبة واستخدم مقياس سمة القلق، «سبيلبيرجر وزملائه». أسفرت نتائج الدراسة عن فروق بين الجنسين في سمة القلق، حيث ارتفع متوسط الطالبات عن متوسط الطلبة.

وهدفت دراسة «المشعان» [34] إلى بحث الفروق في الاكتئاب بين المراهقين والشباب الكويتيين. وتكونت عينة الدراسة من (309) طلاب وطالبات، بواقع (182) طالبا وطالبة من مدارس الكويت، و(147) طالباً وطالبة من جامعة الكويت. والأداة المستخدمة قائمة بيك للاكتئاب. بينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، ويتضح أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور. وكذلك توجد فروق بين المراهقين والشباب، حيث كان الشباب أكثر اكتئاباً من المراهقين.

وقد قام «الأنصاري» [35] ببناء مقياس الحرج الموقفي مقنناً على المجتمع الكويتي، ومن ثم قياس الفروق بين الجنسين في الحرج الموقفي، وقد شملت عينة الدراسة الحالية على (345) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الحرج الموقفي لصالح الإناث.

وهدفت دراسة «الأنصاري» [36] إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في المخاوف. وقد استخدم الباحث القائمة الكويتية لمسح المخاوف المرضية. وقد اشتملت عينة الدراسة الحالية على (381) طالباً و(486) طالبة من طلاب المرحلة الجامعية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الإناث في (51) بنداً من بنود القائمة وعددها الكلي (52) بنداً.

وكشفت دراسة «الأنصاري» [37] التي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (670) طالباً وطالبة بواقع (247) طالباً و(423) طالبة بهدف قياس

سمة الاكتئاب، وباستخدام قائمة «بيك» للاكتئاب. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في سمة الاكتئاب حين ارتفع متوسط الاكتئاب لدى الطلبة بالمقارنة إلى الطالبات.

تعقيب على الدراسات السابقة

تبين من هذه الدراسات ما يأتي:

(1) تبين أن الدراسات التي استخدمت قوائم الصفات نادرة جداً على الصعيد العالمي والعربي بهدف المقارنة بين الجنسين في سمات الشخصية.

(2) تبين أن هناك تعارضاً حول مسألة الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية مثل الاكتئاب، حيث توصل بعضها إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الاكتئاب لصالح الإناث، وبعضها الآخر كشف عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الذكور.

(3) الدراسات التي تناولت موضوع الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية في إطار المجتمع الكويتي قليلة.

(4) لم نتمكن من الوقوف على دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في أسماء سمات الشخصية وباستخدام أكبر قائمة لسمات الشخصية (قائمة جوخ لصفات الشخصية) وذلك على الصعيد العربي والمحلي.

(5) تبين اختلاف واضح في مناهج البحث المتبعة في هذه الدراسات ومنها: الاختبارات الموضوعية أو الاستخبارات ومقاييس التقدير وقوائم الصفات والتي تهدف لقياس بعض سمات الشخصية وأبعادها.

(6) لم تحسم الدراسات السابقة مسألة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية بوجه عام.

أهداف الدراسة وأهميتها

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في الكشف عن الفروق بين الجنسين في سمات شخصية الشباب الكويتي الجامعي، ويتضمن هذا الهدف العام عدداً من

الأهداف النوعية أمكننا صياغتها في شكل أسئلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عنها، وذلك على النحو التالي:

(1) ما هي السمات الأكثر وصفاً للذكور؟

(2) ما هي السمات الأكثر وصفاً للإناث؟

(3)ما هي السمات التي يتساوى بها كل من الذكور والإناث؟

ولا شك أن نتائج هذه الدراسة ستفيد سواء في مجال توسيع نطاق التراث النفسي الخاص في البحث في بناء الشخصية أو في مجال الوقوف على الفروق بين الذكور والإناث في بناء الشخصية في إطار المجتمع الكويتي، حيث تبين أنه على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على الصعيد العالمي فإن هناك عدم اتساق في نتائجها.

منهج الدراسة

(1) يتضمن منهج الداسة الحالية كلاً من العينة، والأدوات المستخدمة، وإجراءات الدراسة، وخطة المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة. وذلك على النحو التالي:

أ ـ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 313 (138 من الذكور و175 من الإناث) من طلاب جامعة الكويت تتراوح أعمارهم بين (17 ــ 34) عاماً بمتوسط (51 , 20) وبانحراف معياري (53 , 2).

ب ـ أداة الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة قائمة الصفات (جوخ) Gough Adjective Check List (ACL) من تأليف «هاريسون جوخ» و«الفريد هيلبرون» عام 1980 وتعريب عبدالرحيم عام 1987[38]. وتشتمل القائمة على (300) صفة مرتبة أبجدياً، ويطلب من المفحوص أن يضع علامة على الصفات التي يرى أنها تصفه وتعكس خصائص شخصيته، وتقدر الدرجات على أساس 37 مقياساً فرعياً. ووضعت قائمة الصفات

أصلاً لتكون أداة يستخدمها الملاحظ في وصف الآخرين، ولكنها تطورت بوصفها طريقة للوصف الذاتي في مجال الشخصية. وتطبق هذه القائمة فردياً أو جمعياً، وتعليماته واضحة وبسيطة، وتقدر الدرجات يدوياً، وتحول الدرجات الخام إلى درجات تائية.

أهم المعالم السيكومترية للقائمة

قننت الطبعة الأخيرة للقائمة (طبعة عام 1980) على حوالي 9400 فرد من الجنسين (وعلى وجه التحديد: 5238 من الذكور، و4144 من الإناث الأمريكان) واختير المفحوص من طلاب المدارس العليا وطلاب الكليات والخريجين وطلاب الطب والجانحين والمرضى في المجال النفسي. ومع ذلك فإن العينة مختارة بطريقة عمدية وليست ممثلة للجمهور العام، فتمثل العينة مجموعة متغايرة غير متجانسة في العمر والتعليم والمهمة والذكاء والطبقة الاجتماعية. ولكن جداول المعايير لا تضع السن في الاعتبار.

وحسبت معاملات ألفا على عينة من (591) من الذكور، (588) من الإناث. وتتراوح المعاملات بين 56 , 0 و95 , 0، لدى الذكور، بوسيط قدره 76 , 0 وتتراوح لدى الإناث بين 53 , 0، 94 , 0 بوسيط قدره 75 , 0 وينصح مستخدمو القائمة بأن يتحفظوا في تفسيراتهم للمقاييس الفرعية التي تقع تحت قيم الوسيط، لأن هذه المقاييس الفرعية أقل ثباتاً وأكثر عرضة لأخطاء القياس التي لا ترتبط بالسمات أو الخصائص التي تقيسها هذه المقاييس.

وحسب ثبات إعادة التطبيق على عينة من 199 رجلا، وكانت الفترة الفاصلة بين التطبيقين ستة شهور. وتراوحت معاملات ثبات إعادة التطبيق بين 34 , 0 و77 , 0 بوسيط قدره 65 , 0 أما عينة النساء فتكونت من 45 أنثى، وكانت الفترة الفاصلة بين التطبيقين سنة كاملة، وتراوحت المعاملات بين 45 , 0 و86 , 0 بوسيط قدره 71 , 0.

ويفسر المؤلفان انخفاض ثبات بعض المقاييس الفرعية بأن هذه المعاملات ترتبط بتغيرات لدى الفرد الذي تم قياسه، فضلاً عن الأخطاء في أداة القياس.

وأسفر التحليل العاملي للمقاييس الفرعية (37 مقياساً) عن ستة عوامل لدى كل من الذكور والإناث، ويمكن أن نستنتج من هذا التحليل أن المقاييس الفرعية مرتبطة معا ارتباطاً مرتفعاً، ومن الأفضل أن تفسر على أساس تجمعات Clusters وليس على أساس 37 عاملاً مستقلاً في الشخصية.

ينقد «ليك» وزملاؤه [39] طبعة مبكرة من هذه القائمة بأن ثبات إعادة الاختبار لهذه القائمة من الصفات غير مرتفع، كما أن تأثير الجاذبية الاجتماعية على المقاييس كبير، وعلى الرغم من أنه يفترض أن المقاييس الفرعية مستقلة فإن الارتباطات المتبادلة بين بعضها مرتفعة، وذلك إشارة إلى عدم استقلال السمات التي تقيسها المقاييس الفرعية، نظراً لوجود بنود متداخلة في أكثر من مقياس. وأخيرا فإن سهولة التطبيق يقابلها الوقت الطويل والجهد الكبير الذي يحتاجه تقدير درجاتها.

وترجع الأهمية الأساسية لهذه القائمة في أنها أداة بحثية مرتبطة بالتطورات النظرية في مجال الشخصية. فقد ارتبطت القائمة في طبعتها الأولى بنظرية السمات والحاجات، وواصلت الطبعة الأخيرة هذا الاهتمام فضلاً عن شمولها سلسلة جديدة من المقاييس المشتقة من نموذج «بيرن»: التحليل الاجتماعي التفاعلي، ولكن الاستخدام الأساسي ظل نظرياً ولا تزال تستخدم للكشف عن العوامل الأساسية الكبرى للشخصية.

ولأن معظم أفراد عينة التقنين تكونت من طلاب في مستويات مختلفة فإن معايير قائمة الصفات مناسبة أكثر للباحثين الذين يعملون مع هذه الفئات. وحتى خلال هذه المجموعات فقد فشل المؤلفان في أن يمدا القارئ بوصف للمستويات الاجتماعية الاقتصادية والأصل العرقي والعمر، ولقد كان لتحديد مثل هذه الخصائص أن يساعد مستخدم الاختبار في تحسين تفسيراته. كما كان يجب تنويع العينات المستخدمة لحساب الثبات نوعاً وحجماً.

وفيما يتعلق بالصورة العربية لقائمة الصفات، فقد قام عبدالرحيم بخيت

عبدالرحيم عام 1987 بتعريب القائمة وإعدادها للبيئة المصرية. وحسب للقائمة ثبات إعادة الاختبار على عينتين من طلاب المدارس الثانوية المصرية في الجنسين (160 طالباً و140 طالبة)، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني 25 يوماً، وتتراوح المعاملات بين منخفض ومقبول المقاييس الفرعية (37 مقياساً). أما الطريقة المستخدمة لحساب الصدق فهي غير مقبولة وذلك نظراً لعدم صلاحية الطريقة المستخدمة لحساب الصدق للمقاييس الفرعية للقائمة.

وعلى الرغم من هذه التحفظات المنهاجية للقائمة فإن استخدامنا القائمة يقتصر على أسماء الصفات التي تشملها القائمة وعددها (300) وليس المقاييس الفرعية ذات الدلالة التشخيصية. ولذلك فإن استخدامنا القائمة يقتصر على الوصف الذاتي للمفحوص لتحديد ما إذا كانت كل صفة تميزه أو لا تميزه. وفي تلك الحدود فإنه من المسوغ استخدام تلك القائمة. ومع ذلك فقد قمنا بحساب ثبات القائمة بطريقة معامل ألفا على عينة كويتية قوامها (313) من طلاب جامعة الكويت، وبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمة، وكذلك استاق ما بين البنود بعد فحص الأداء على كل بند. وكان معامل ألفا يساوي 0,96 لدى عينة الذكور وقوامها (138) و0,96 لدى عينة الإناث وقوامها (175) و0,97 للعينة الكلية. كما حسب الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية «لهوتيلنج»، ثم أديرت العوامل المباشرة تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس (من وضع كايزر)، وقد اعتمد الباحث على محك «جتمان» للتوقف عن استخلاص العوامل وهو جذر كامن> 1,0 [40]، ومحك «أوفرول كليت» لجوهرية تشبع البنود بالعوامل وهـ< 0,352 ومحك جوهرية العامل وهو احتواؤه على ثلاثة تشعبات على الأقل. حيث إنها تعد بمثابة معيار له استقرار وقابل للتكرار. وقد أسفر التحليل العاملي على العينة الكلية للدراسة عن استخلاص (42) عاملاً لن نذكرها في هذه الدراسة ــ مراعاة لحدود هذه الدراسة، وحيث يمكن التوسع في استخلاص دلالات النتائج العاملية من هذه القائمة الخصبة في دراسات تالية يكون من بين أهدافها إجراء تدوير مائل وتحليل عاملي من الرتبة الثانية. ونكتفي

بهذا التعليق على نتيجة هذا التحليل العاملي.

جـ ـ إجراءات الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة بصورة جمعية داخل فصول الدراسة، ضم كل منها عدداً كبيراً من الطلبة والطالبات، بوساطة الباحث وكانت تعليمات القائمة على الوجه التالي: «نرجو أن تجيب عن كل عبارة من العبارات التالية بوضع علام (×) أمام العبارة أو الصفة التي تنطبق عليك فقط».

وأعد المفتاح للتصحيح طبقا لنوع الإجابة عن العبارة، حيث إنه إذا أجاب المفحوص بوضع (×) أمام العبارة يُعطى درجة واحدة، وإذا لم يضع (×) يُعطى صفراً، وذلك على جميع عبارات القائمة.

د ـ خطة التحليلات الإحصائية

حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث على حدة، ثم حسب اختبار «ت» لتحديد جوهرية الفروق بين المتوسطات على كل صفة في قائمة الصفات، ومعامل ارتباط «كرونباخ» والتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج.

نتائج الدراسة

للكشف عن الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية، سوف نعرض لثلاثة جوانب أساسية وهي: السمات الأكثر وصفاً للذكور، والسمات الأكثر وصفاً للإناث، وذلك تبعاً لقيم «ت» ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث في سمات الشخصية، والسمات الشائعة لدى كل من الذكور والإناث بالتساوي (السمات غير جوهرية الفروق بين الجنسين). ونظراً لكثرة عدد السمات المقيسة (300 سمة)، فقد استبعدت السمات المكررة في القائمة من العرض وعددها (45 سمة).

جدول (3) المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة «ت» للسمات الأكثر وصفا للإناث وعددها (22 سمة) والسمات الأعلى متوسطا لدى الذكور ــ جوهريا ــ بالنسبة إلى الإناث

الصفة	ذكور (ن=138)		إناث (ن=175)		قيمة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	ت	
رجولي	0,56	0,50	0,18	0,38	7,49	0,001
مراوغ	0,40	0,49	0,23	0,42	3,25	0,01
جنسي	0,33	0,47	0,20	0,40	2,70	0,01
صلب	0,41	0,49	0,28	0,45	2,35	0,02
غشاش	0,27	0,44	0,16	0,37	2,21	0,05
قاس	0,45	0,49	0,33	0,47	2,17	0,05
مخادعٌ	0,25	0,43	0,16	0,36	2,08	0,05
ثابت	0,48	0,50	0,37	0,48	2,01	0,05
باحث عن المتعة	0,57	0,50	0,46	0,50	1,94	0,10
عالي الصوت	0,46	0,50	0,35	0,48	1,93	0,10
ساخر	0,35	0,48	0,26	0,44	1,79	0,10
متأثر بالآخرين	0,50	0,48	0,36	0,48	1,79	0,20
ماكر	0,29	0,46	0,21	0,41	1,48	0,20
شجاع	0,56	0,50	0,48	0,51	1,47	0,20
ماهر	0,54	0,50	0,45	0,50	1,44	0,20
يقظ	0,60	0,49	0,52	0,50	1,44	0,20
غير مستقر	0,32	0,47	0,25	0,43	1,43	0,20
غير مبالي	0,35	0,48	0,27	0,45	1,40	0,20
قوي	0,41	0,49	0,33	0,47	1,36	0,20
ناكر للجميل	0,21	0,83	0,12	0,32	1,31	0,20
بعيد النظر	0,51	0,50	0,44	0,50	1,31	0,20
طائش	0,32	0,47	0,25	0,44	1,29	0,20

ويتضح من جدول (3) وجود فروق جوهرية بين الجنسين حيث حصل الذكور على متوسطات أعلى من متوسطات الإناث في (22) سمة من سمات الشخصية.

يبين جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات الإناث والذكور للسمات الأكثر وصفاً أو شيوعاً لدى الإناث وعددها (33) سمة.

جدول (4): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة «ت» للسمات الأكثر وصفاً للإناث وعددها (33) سمة

الصفة	إناث (ن=175)		ذكور (ن=138)		قيمة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	ت	
حساس	0,65	0,48	0,47	0,50	3,20	0,01
باك	0,45	0,50	0,29	0,46	2,85	0,01
متكبر	0,29	0,45	0,17	0,37	2,49	0,02
قلق	0,55	0,50	0,42	0,49	2,10	0,05
انفعالي	0,49	0,50	0,37	0,48	2,05	0,05
محتشم الملبس	0,73	0,44	0,62	0,48	2,05	0,05
متعقل	0,57	0,50	0,45	0,50	2,03	0,05
مضطرب البال	0,49	0,50	0,37	0,48	2,03	0,05
خجول	0,52	0,50	0,41	0,49	2,02	0,05
رقيق	0,57	0,49	0,46	0,50	1,90	0,10
متسرع	0,50	0,50	0,39	0,49	1,87	0,10
أنيق	0,65	0,47	0,55	0,50	1,87	0,10
مستسلم	0,32	0,47	0,22	0,41	1,87	0,10
شديد الحساسية	0,60	0,49	0,49	0,50	1,86	0,10
يثق بأحد	0,43	0,49	0,32	0,46	1,84	0,10
عاطفي	0,65	0,48	0,54	0,50	1,76	0,10

تابع جدول (4): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة «ت» للسمات الأكثر وصفا للإناث وعددها (33) سمة

الصفة	إناث (ن=175)		ذكور (ن=138)		قيمة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	ت	
واثق من نفسه	0,67	0,47	0,57	0,49	1,75	0,10
دافئ	0,44	0,49	0,35	0,47	1,70	0,10
مخطط	0,49	0,50	0,39	0,49	1,67	0,10
متضجر	0,31	0,46	0,23	0,42	1,64	0,10
واقعي	0,63	0,48	0,54	0,50	1,64	0,10
غير محافظ	0,23	,041	0,15	0,36	1,58	0,20
عطوف	0,63	0,48	0,54	0,50	1,55	0,20
لبق	0,57	,050	0,47	0,50	1,54	0,20
كثير السرحان	0,49	0,50	0,40	0,49	1,49	0,20
عدائي	0,28	0,45	0,20	0,40	1,49	0,20
منزعج	0,37	,048	0,29	0,45	1,47	0,20
طفولي	0,42	,049	0,34	0,47	1,47	0,20
مصداق	0,55	,050	0,47	0,50	1,46	0,20
جبان	0,29	0,46	0,22	0,42	1,45	0,20
عنيف	0,34	0,47	0,27	0,44	1,42	0,20
فضولي	0,46	0,81	0,36	0,48	1,32	0,20
أمين	0,75	0,43	0,69	0,47	1,30	0,20

يبين جدول (5) السمات الشائعة لدى الجنسين بالتساوي (السمات غير جوهرية الدلالة بين الذكور والإناث) وعددها (20) سمة.

جدول (5): السمات غير الدالة إحصائيا وعددها (200 سمة) بين الذكور (ن=138) والإناث (ن=175)

نشيط	تقليدي	رابط الجأش	متعاون	جبان	قاس	جريء	دفاعي
متكيف	متأن	كثير السؤال	معتمد على النفس	مكتئب	ثابت	كتوم	متمرد
مغامر	مستاء	معتز بكرامته	معتمد على الغير	مسيطر	خيالي	كسول	منقاد
حي الضمير	متخنث	ينبهر بسرعة	لديه طاقة	فعال	متبجح	مقدام	متحمس
عدواني	هائج	مقدر العواقب	كثير النسيان	خطاء	مخنث	متقلب	عابث
منعزل	أحمق	متمتع بالصحة	كثير الشكوى	متسامح	رسمي	صريح	ودود
طموح	منمق	متباهٍ	مراعٍ لحقوق الغير	كريم	لطيف	متشائم	متفائل
متهور	بسيط	ميال للوحدة	كباح لمشاعره	طماع	مستعجل	هزلي	مثالي
متذوق	مندفع	مبادر	بعيد النظر	مستقل	كادح	شعبي	عبقري
مجادل	مجدد	محدود الاهتمام	متعدد الاهتمامات	مبتهج	حنون	بليد	مترو
فنان	ماخط	قليل التحمل	متمسك برأيه	منطقي	وطني	دمث	ناضج
حازم	حليم	ذو مبادئ	شاذ الأطوار	معتدل	مؤدٍ	متواضع	متوسط
جذاب	مبذر	كثير المرح	مرآة للآخرين	مزعج	طبيعي	عصبي	دميم
استبدادي	انتهازي	موثوق به	متحمل المسؤولية	منظم	أصيل	منسحب	متكلم
كثير التهديد	مجتهد	حاد الطبع	متحكم بنفسه	مسالم	مميز	مواظب	مُصِرٌّ
متفاخر	متبجح	منكر لذاته	منشغل بذاته	مسرور	متوازن	لامع	عملي
مسيطر	مجحف	معاقب لذاته	منطلق لذاته	تقدمي	مشاكس	سريع	متهاون
هادئ	مثرثر	حاد الذكاء	عديم الحيلة	مدخر	مفكر	ثوري	مسترخ
كفؤ	متقهقر	بعيد النظر	مهتم بنفسه	صارم	وقح	تهكمي	أناني
مهمل	جاد	ضعيف الشخصية	غير حساس	سطحي	لاذع	هادئ	بسيط
محترس	مخلص	مؤمن بالخرافات	كثير الشك	بطيء	مقلد	اجتماعي	تلقائي
متغير	بخيل	ناكر الجميل	عميق التفكير	صعب	مطيع	عبوس	ودود
مرح	ذواق	سريع الغضب	غير مرن	وقتي	متوتر	كامل	مقتصد
متحضر	ظالم	محل ثقة	واضح التفكير	مصداق	متفهم	حقود	آمن
حكيم	محافظ	منافق	معقد	مغرور	قانع	ألوف	بارد

مناقشة نتائج الدراسة

حققت هذه الدراسة أهم أهدافها وهو التعرف على طبيعة شخصية كل من الذكور والإناث، وأسفرت نتائج الدراسة عن تميز الذكور الكويتيين عن الإناث بسمات الرجولة والمراوغة والجنسية والصلابة والغش والقسوة والمخادعة والثبات والمكر والشجاعة والمهارة والقوة وبعد النظر والطيش واللامبالاة وعدم الاستقرار واليقظة والسخرية وحدة الصوت. بينما تتميز الإناث عن الذكور في السمات التالية: الحساسية والقلق والتكبر والانفعالية والاحتشام والخجل والرقة والتسرع والأناقة والاستسلام وعدم الثقة والعاطفية والدفء والتخطيط واللباقة والسرحان والجبن والفضول والأمانة والتعقل. وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع بعض النتائج التي توصل لها كل من [41، 42، 43، 44، 45، 46].

ولكن جاءت نتائج هذه الدراسة معارضة لما توصلت إليه الدراسات السابقة التي برهنت على وجود فروق جوهرية بين الجنسين في السمات التالية التي منها ما كان لصالح الذكور ومنها ما كان لصالح الإناث: التعاون والمسايرة والسيطرة والاجتماعية والإصرار والاتكالية والطموح والتمرد والانسحاب والمشاركة والخضوع والتحمل والمعاضدة والتغير والمثابرة والكفاح والاعتماد على النفس والأنانية والتطرف والوقاحة والحكمة والانتهازية واللطافة والكرم والثرثرة والحماقة والاختراع والوهم والعبوس والإزعاج والذم والاستبداد [47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54].

نستطيع الآن أن نناقش عدم اتساق نتائج الدراسات التي أجريت على الذكور والإناث فيما يتعلق بسمات الشخصية. وأول ما يلاحظ هو أن هناك تشابهاً بين الجنسين في سمات الشخصية أكبر من درجة الاختلاف بينهما، وكان ذلك واضحاً من خلال نتائج هذه الدراسة والتي استخدمت أكبر مجموعة من سمات الشخصية والتي أسفرت عن وجود فروق بين الجنسين في (55) سمة فقط من إجمالي (300) سمة. وتؤكد هذه النتيجة بشدة الحاجة إلى إعداد قائمة من سمات الشخصية خاصة بكل جنس على حدة بخاصة وأنه لا تتوافر لدينا في الوقت الحاضر قوائم سمات خاصة بالذكور والأخرى بالإناث ومن ثم القيام بتطبيق قوائم الذكور على الإناث وذلك

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الجوهرية بين الجنسين إن وجدت، مما يشجع سرعة المبادرة بإعداد مثل هذه القوائم في المستقبل القريب.

ويمكن أيضاً تفسير نتائج هذا الجانب من الدراسة والمتعلق بتشابه الجنسين في كثير من سمات الشخصية، في حدود عينة البحث، بالرغم من اختلاف الأدوار الجنسية والاجتماعية لكل نوع في الحضارة الكويتية، إلاّ أن عينة الدراسة خضعت لظروف تعليمية متشابهة كثيراً وعلى فترة طويلة من الزمن. ومن هنا فإن العينة لا تمثل الجنسين تمثيلاً كاملاً لأنه يوجد خارج التعليم الجامعي والثانوي والإعدادي نسب متفاوتة من الجنسين، ويتوقع أن تختلف سمات الشخصية السائدة لديهم عن سمات شخصية عينة البحث، ومن هنا يجب أن ندرك أهمية المستوى التعليمي والتقدم الحضاري في تقليص الفروق بين الجنسين في الأدوار، والذي ينعكس بدوره أثره في شخصية الجنسين من حيث تشابههما في سمات الشخصية. وكما أظهرت دراسة «ويليامز، بيس»[55]، أنه في المجتمعات الحضرية وخاصة الصناعية، غالباً ما تتساوى الأدوار الجنسية نتيجة المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات والتي بدورها تحد من الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية. لذلك يجب على الباحثين أن يشملوا في دراساتهم عينات طبقية مختلفة خضعت لظروف تعليمية مختلفة لرصد الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية.

أما بالنسبة للفروق التي ظهرت بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية، فقد كانت في (55) سمة وكانت الفروق في صالح الذكور في (22) سمة، وفي صالح الإناث في (33) سمة. وتثبت هذه النتيجة الإجابة عن تساؤل الدراسة. ولا شك أن هذه الفروق إنما تعبر عن واقع الثقافة أو الحضارة الكويتية والتي تميز دور الذكور بالرجولة والصلابة والشجاعة والتصريح بالأحاسيس الجنسية أكثر من الإناث. أما السمات التي تميزت بها الإناث على الذكور فهي الخجل والعاطفية واللباقة والأناقة والحساسية والرقة والقلق والاستسلام، وهذا أمر منطقي ويتفق مع معظم الدراسات في الفروق بين الجنسين وبخاصة في الثقافة العربية الإسلامية التي تغرس في الإناث الخجل والرقة والحنان وطاعة الوالدين والزوج والكبار في السن واللباقة في التعامل مع الآخرين [56، 57، 58، 59، 60، 61]. كما أن تميز الإناث بالأناقة وبخاصة في مرحلة الشباب يرجع إلى ميلهن إلى جذب انتباه الجنس الآخر لكي يكن مركز

اهتمامهم.

ومن هنا تبرز أهمية نتائج الدراسة الحالية والتي رصدت في الفروق بين الجنسين في بعض سمات الشخصية من وجهة نظرهم وإدراكهم، ولذلك فإن الأساس الذي تقوم عليه هذه الدراسة أساس وصفي دون تفسير مصدر هذه الفروق أو أسبابها، علماً بأن تكرار مثل هذه الدراسات في مجتمعات مختلفة، سوف يسهم في إلقاء مزيد من الضوء على مصدر هذه الفروق، والتي نناقشها في الجزء التالي.

يرى البيولوجيون أن أساس الفروق بين الجنسين هو الفروق البيولوجية بين الذكور والإناث. حيث يعتقدون أن للهرمونات الجنسية أثراً نفسياً وفيزيولوجياً في حياة الإنسان كما يرون أن تذبذب الهرمونات في الجسم قد يؤدي إلى إحداث اضطراب انفعالي لدى الإناث كما هو الحال في مرحلة الحيض أو الطمث والتي قد تفسر بدورها سبب الفروق بين الجنسين في السلوك. وهناك كثير من الدراسات التي أوضحت الارتباط بين الحيض والمزاج [62] هذا وقد أظهرت دراسة أخرى [63] أثر انقطاع الطمث أو الدورة الشهرية لدى الإناث على الحالة الانفعالية والمتمثلة في الشعور بالكآبة. كما أظهرت دراسة أخرى [64] وجود علاقة بين الهرمونات الجنسية وسمة العدوان، حيث توصلوا إلى أن زيادة نسبة هرمون التستوستيرون الذي تفرزه الخصية لدى الذكور يؤدي إلى زيادة العدوانية لدى الذكور.

على حين يركز البيئيون على أهمية الدور الجنسي Sex Role كأحد أهم الأدوار الاجتماعية لكل فرد، فإن أساسه بيولوجي ولكن الثقافة تلعب دوراً كبيراً في صياغة هذا الدور لكل جنس، حيث يتعلم الطفل الذكر أن يسلك بطريقة معينة تتفق وحدود المجتمع، بينما تكتسب الطفلة الأنثى الطريقة الأخرى المتميزة اجتماعياً عن الذكر. لذلك يجب أن لا نستبعد وجود فروق بين الجنسين في سمات الشخصية نظراً للفروق في الأدوار المنوطة بكل جنس. فقد أظهرت إحدى الدراسات [65] التي أجريت على مجموعة من الثقافات الغربية، أن الأطفال يتسمون بالسمات المرتبطة بجنسهم، وذلك تبعاً لما اكتسبوه خلال الدور الجنسي. بينما أظهرت دراسة أخرى [66] التي أجريت على الحضارات المتقدمة اجتماعياً بأن كلاً من الإناث والذكور يدركون أنفسهم في نمط

مماثل ومتساو من حيث طبيعة الأدوار الجنسية. هذا وقد فسر الباحثان بذلك المساواة بين الجنسين في جميع الحقوق في الدول المتقدمة. كما أظهرت دراسات أخرى [68,67] أن الفروق بين الجنسين في السلوك والتنشئة الاجتماعية تكاد تكون معدومة في المجتمعات الصناعية. ومن هنا نلمس الفروق الحضارية في الأدوار الجنسية. فبعض المجتمعات تداخلت فيها الأدوار بدرجة ما، وبعضها الآخر لازال يميز تميزاً واضحاً بين دور الذكور ودور الإناث.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة كما سبق أن أسلفنا، لا تعالج هذه المشكلة، إلاّ أنها تفترض أساساً أن سمات الشخصية للجنسين لا يمكن فهمها إلاّ في ضوء تفاعل العوامل البيولوجية والبيئية معاً في تشكيل الشخصية، ومن هنا يصعب علينا أن نتجاهل الفروق بين الجنسين سواء أكانت هذه تحددها عوامل بيولوجية أو عوامل بيئية.

هذا ويرى كاتب هذه السطور أن عدم اتساق نتائج الدراسات التي أجريت على الجنسين فيما يتعلق بسمات الشخصية يمكن تفسيره في ضوء عدة عوامل أهمها (أ) نوعية السلوك أو تباينه عبر المواقف والأزمنة المختلفة للسمات، أي أن السلوك الذي يصدر عن الفرد هو سلوك نوعي خاص وليس عاماً، أي أن محدداته تكمن في الموقف الخاص الذي صدر فيه، فقد يخجل التلميذ من معلمه ولكنه لا يخجل من والده. الأمر الذي يؤدي إلى فروق داخل الفرد الواحد لكل جنس في سمات الشخصية فبعض الأشخاص أكثر تقلباً أو تبايناً على حين أن بعضهم الآخر أكثر ثباتاً في السلوك. فلو اتسق الأفراد في سلوكهم وبالتالي سماتهم لسهلت عملية رصد الفروق بين الأفراد وبالتالي بين الجنسين في الشخصية، وإنما تذبذب سلوكهم على نفس السمة غالباً ما يؤدي إلى تباين في رصد الفروق الفردية والفروق داخل كل جنس على حدة، وهذه بدورها تعد من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين في مجال قياس الشخصية وتجدر الاشارة هنا إلى أن هناك اتجاها آخر يؤكد على عمومية السلوك الإنساني وهم أصحاب نظرية العمومية، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن في السلوك الإنساني قدراً لا بأس به في الاتساق والعمومية والثبات عبر الزمان والمكان، مما يسمح بالتنبؤ الدقيق إلى حد كبير. كما تجدر الإشارة هنا إلى أن اعتبار السمة (نوعية أو عمومية) لا يعني بالضرورة أن لها أساساً بيولوجياً فهناك من السمات ما يمكن إرجاعها إلى عوامل

اجتماعية أو معرفية وحتى تتوصل إلى سمات عريضة للشخصية فإننا نحتاج إلى قياس للأفراد عبر مواقف عديدة ثم تجمع النتائج. ومن ناحية أخرى فإن درجة النوعية أو الموقفية السلوكية عبر المواقف تختلف من فرد إلى آخر. ومع أن السلوك يختلف إلى حد ما من موقف إلى آخر فإن ملاحظاتنا اليومية توحي أن الناس غالباً ما يسلكون بطريقة متسقة[69]. ويبدو أن الاتساق السلوكي يعتمد على العديد من العوامل (البيولوجية، الموقفية، الثقافية، الانفعالية) [70، 71] وقد أشارت الدراسات الحديثة [72، 73] إلى أن الأفراد يختلفون في كيفية سلوكهم فالأفراد الذين يعتبرون أنفسهم متسقين في سمات مثل يقظة الضمير والصداقة مثلاً يميلون إلى السلوك بطريقة يمكن التنبؤ بها عندما رتبوا هذه الأبعاد في مواقف مختلفة أكثر من أولئك الذين يرون أنفسهم متغيرين أو نوعيين.

ويختتم «آيزنك» [74] معالجته المستفيضة لمشكلة النوعية والعمومية بقوله: «إنه لا يوجد ضد لكلا النظريتين، وقد توقفت المشكلة على أن تصبح مشكلة نظرية، وأصبحت بدلاً من ذلك كمية وعملية». ويستنتج «جريفيت» [75] من عرضه البارع للمشكلة أنه يبدو أن العمومية أو النوعية تختلف باختلاف أنواع السلوك وقوة السمات وثبات المقاييس المستخدمة وحساسيتها والتشابه أو الاختلاف في ظروف المنبه. (ب) النظرة القاصرة وغير الدقيقة لمفهوم السمة، والمتمثلة في قصور مقاييس السمات على قياس مكون واحد أو اثنين من مكونات السمة الثلاثة (المعرفي والوجداني والسلوكي)، ومن هنا نجد أن المقاييس المستخدمة غير دقيقة في قياس السمات، ومن ثم نجدها لا تميز بين الجنسين في مختلف جوانب السمة. ولذا يتعين على الباحثين أن يدركوا أن لكل سمة من سمات الشخصية ثلاثة مكونات: المكون المعرفي والذي يرتبط بمعتقدات الفرد نحو الأشياء، المكون الوجداني والذي يتمثل في الشعور المرتبط بالأشياء أو بالأشخاص، المكون السلوكي والمتمثل في الأفعال السلوكية التي يسلكها الفرد ونزوعه تعبيراً عن رصيد معرفته بشيء ما. وعلى ذلك يعتبر الجانب السلوكي المحصلة النهائية والترجمة العملية للمكون المعرفي والوجداني المرتبط بالظواهر النفسية والسلوك. فقد يختلف الجنسان فيتميز أحدهما عن الآخر في بعض جوانب السمة، أي أن هناك فروقاً نوعية فيها، فقد أوضحت دراسة

الأنصاري[76] تميز الإناث عن الذكور في الجانب الوجداني لسمة الخجل علماً بأنه لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في الجانبين السلوكي والمعرفي على نفس السمة. لذلك يجب أن يدرك الباحثون أهمية قياس السمة في مختلف جوانبها، وذلك ببناء مقاييس خاصة بكل سمة بحيث تشمل بنودها مكونات السمة الثلاثة، ومن ثم نستطيع عقد المقارنة بين الجنسين على كل مكون أو جانب من جوانب السمة، مما يمكننا من الحصول على فروق جوهرية بين الجنسين على جوانب السمة أو أحدها على الأقل.

(جـ) الاختلاف في مقدار الذكورة والأنوثة لدى الأفراد من الجنسين يعتبر المصدر الأساسي للفروق بين الجنسين في سمات الشخصية[77]. ومن هنا يجب تقسيم الأفراد عن طريق نسبة أو درجة الذكورة والأنوثة في الفرد الواحد. وليس عن طريق نوع الجنس البيولوجي حيث يجب النظر إلى أن الذكورة سمة مستقلة عن سمة الأنوثة، فعلى سبيل المثال لا يغلب على جميع الرجال الذكورة كما لا يغلب على جميع النساء الأنوثة[78]. فقد يتسم بعض الأفراد بقدر متساو من الذكورة والأنوثة، كما قد تطغي على بعض الذكور سمات الأنوثة[79]. لذلك يجب على الباحثين أن يدركوا أننا لو قدرنا درجة الذكورة والأنوثة في دراساتنا فسوف نصل إلى نتائج تبرز فروقاً جوهرية في الشخصية عن مجرد الاعتماد على تصنيف الأفراد تبعاً للنوع البيولوجي. ولذلك يجب اختيار عينة من الأفراد المتطرفين في سمتي الذكورة والأنوثة ومن ثم مقارنتهم على متغيرات الشخصية من أجل التوصل إلى فروق جوهرية بين الجنسين في سمات الشخصية.

ولتحديد الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية يوصي الباحث بخصوص الدراسات المستقبلية بالآتي:

أ ـ سحب عينة عشوائية كبيرة من كلا الجنسين ومن مستويات تعليمية مختلفة.

ب ـ تقدير الذكورة والأنوثة عند الجنسين ثم تصنيف الجنسين أساساً على الدرجات المتطرفة في كل بعد (أي اختيار الإناث الأكثر أنوثة والذكور الأكثر ذكورة).

جـ ـ بناء مقاييس خاصة بكل سمة من سمات الشخصية بحيث تقيس السمة في جوانبها الثلاثة (السلوكي، الوجداني، المعرفي) للذكور وللإناث على حدة لكل مرحلة من مراحل النمو (الطفولة، الرشد، الشيخوخة). ومن ثم يمكن عقد مقارنة

بين الذكور والإناث عن طريق تطبيق المقاييس المعدة للذكور على عينة الإناث والعكس صحيح وذلك حتى يتسنى لنا رصد التباين بين الجنسين على مقاييس السمات.

د ـ انتقاء أفراد عينة الدراسة من الجنسين من الأفراد الذين يتركزون في طرفي توزيع السمة لأنهم أكثر اتساقاً في سلوكهم من أولئك الذين يتركزون حول المتوسط في السمة ذاتها.

هـ ـ اختيار أفراد العينة من أولئك الذين يقرون أو يدركون أنفسهم على أنهم أكثر ثباتاً في سلوكهم عن طريق وسائل التقدير الذاتي لكل سمة وذلك لعزلهم عن الأفراد المتذبذبين أو المتغيرين في سلوكهم. فقد يطلب الباحث على سبيل المثال من عينة الدراسة أن يقدروا أنفسهم على قائمة «بيك» للإكتئاب والتي تتكون من 21 بنداً وأمام كل بند أو عبارة من عبارات القائمة والتي هي تعتبر بمثابة سلوك أو موقف سلوكي أن يحددوا مدى ثباتهم في السلوك على مقياس متدرج من ثلاثة مستويات يبدأ بغير ثابت قليلاً، ثابت عادة ثابت دائماً. ثم يتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين الأولى المجموعة الأكثر ثباتاً على جميع بنود القائمة، والثانية المجموعة الأقل ثباتاً على بنود القائمة، ومن ثم يتم اختيار المجموعة الأولى للدراسات المقارنة بين الجنسين.

وأخيراً يمكن النظر إلى نتائج هذه الدراسة في ضوء مبدأ الفروق الفردية والفروق داخل الفرد الواحد وليس في ضوء الفروق النوعية. ومع ذلك فمازال هناك كثير من التساؤلات المتعلقة بهذا الموضوع الحيوي، والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسات عبر الأفراد والأنواع والحضارات العربية والعالمية، وباستخدام طرق وأدوات مختلفة، وذلك لحسم هذا الموضوع المحير وبيان العوامل المؤثرة فيه. ومن ثم يأمل أن يكون هذا البحث نقطة البداية لعديد من البحوث الشاملة في مجال سمات الشخصية لدى الجنسين للاستفادة من نتائجها في تصميم بعض البرامج النفسية لحل المشكلات النفسية لدى الشباب من الجنسين.

الهوامش والمراجع

(1) ريتشارد لازاروس: **الشخصية**، الطبعة الثالثة، ترجمة: سيد محمد غنيم ومحمد عثمان نجاتي ـ الكويت: دار القلم، 1989.

- Krahe, b.(1992) Personality and Social Psychology: Towards a synthesis. (2)
Newbury Park. C.A.: Sage.

(3) هول، لندزي: **نظريات الشخصية**، ترجمة: فرج أحمد فرج، قدري حفني، لطفي محمد فطيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971، ص347.

(4) أحمد محمد عبدالخالق: **الأبعاد الأساسية للشخصية**، الطبعة السادسة، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية الطبعة السادسة 1994.

- Cattell, R. B., & Scheier, IH. (1961): The meaning and measurement of (5)
neuroticism and anxiety, New York: Ronal.

- Guilford, J.P. (1959) Personality. New York: McGraw-Hill,p.6. (6)

- Eysenck, H.J. (1953) The logical basis of factor analysis. American Psychologist, (7)
8, 105-114.

(8) **الأبعاد الأساسية** للشخصية، ص67.

(9) فتحي مصطفى الزيات: **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**، الطبعة الأولى، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،1995، ص133.

- Klages, L. (1932) The Science of character (Translated, 1932) London: (10)
George Allens Union (original work published 1926).

- Baumgarten, F. (1933) The Character traits. Bern: A Francke,p. 137. (11)

- Allport, G.W., & Odbert, M.S. (1936) Trait-names: A psycholexical study. (12)
Psychological Monographs, 47, p. 211.

- Buss, D.M., & Craik, K. H. (1980) The frequency concept of disposition (13)
Dominance and Prototypically dominant acts. Journal of Personality, 48,p.
380-392.

- Cantor, N., Mishel W. (1979) Prototypes in Person Perception. In L. (14)
Berkawitz (ed.), Advances in Experimental Social Psychology, Vol. 12, New
York: Academic Press, p. 4-25.

- Cattell, R. B. (1943) The description of personality: Basic traits resolved into (15)
clusters. Journal of Abnormal Social Psychology, 38, p. 476-506.

- Digman, J. M. & Takemoto-Chock, N. K. (1981) Factors in the natural (16)
Language of Personality: Re-analysis and comparison of six major studies.
Multivariate Behavioural Research, 19,p. 149-170.

- Abdel Khalek, A.M., Ibrahim, A., & Budek, MH. (1986) The factorial structure of the 16PF and EPQ in Egyptian Samples: a prelimiary study. Personality and Individual Differences, 7, p. 65. 27. (17)

- Gilligan, C. (1982) In a different Voice: Psychological Theory and Women's Development: Cambridge, Mass: Harvard University Press. (18)

- Paige, K.C. (1973) Women Learn to sing the menstrual Blues. Psychology Today, 7,p. 41-43. (19)

- Wiggins, J.S. (1973) Personality and Predication: Principles of Personality Assessment. Reading, M.A.: Addison-Wesley. (20)

- Gough, H.G. (1980) The adjective check list manual, Palo Alto, C.A.: Consulting Psychologists Press, p. 24. (21)

(22) أحمد محمد عبدالخالق: **قياس الشخصية**،الطبعة الأولى الكويت: جامعة الكويت، 1996.

- Zarske, J.A. (1985) Review of adjective check list. In J.V. Mitchell (Ed.). The ninth mental measurements yearbook. The Buros institute of mental Measurements, University of Nebraska, Lincoln, Vol. 1, pp. 52-53. (23)

- Angleitner, A., Ostendorf, F., & John, O.P. (1990) Towards a taxonomy of Personality descriptors in German: A psycho-lexical study. European Journal of Personality, 4, 89-118. (24)

(25) أحمد عبدالخالق، بدر محمد الانصاري: «العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية»، **مجلة علم النفس**، العدد 38، السنة العاشرة، 1996، ص 6ـ 19.

- Williams, J.E. & Best, D.L. (1982) Measuring sex stereotypes: A thirty-Nation study. Beverly Hills, C.A.: Sage. (26)

(27) مصطفى تركي: **الفرق بين الذكور والإناث الكويتيين في بعض سمات الشخصية**. الطبعة الأولى، في: مصطفى تركي (محرر) بحوث في سيكولوجية الشخصية في البلاد العربية، الكويت مؤسسة الصباح، 1980، ، ص105.

(28) محمود أبوالنيل: **علم النفس عبر الحضاري**، بيروت: دار النهضة العربية، 1988 ص148.

- Al-ansari, B.M. (1993) Across situational and a cross-cultural examination of Shyness Using Aggregation and Act-Frequency Approaches in Britain and Kuwait. Unpublished Ph.D. thesis Aberdeen, Scotland: University of Aberdeen. (29)

(30) عويد سلطان المشعان: «الشخصية وبعض اضطراباتها لدى طلاب جامعة الكويت أثناء العدوان العراقي: دراسة الفروق بين الصامدين والنازحين وبين الجنسين»، **عالم الفكر**، مجلد 22، 1993، ص:

124 ــ 152.

(31) بدر محمد الأنصاري: «الفروق بين الذكور والإناث الكويتيين في الخجل قبل وبعد العدوان العراقي على الكويت»، **المؤتمر الدولي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت**، جامعة الكويت، 2 ــ 6 إبريل 1994.

(32) أحمد محمد عبدالخالق، بدر محمد الأنصاري: «التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية»، مؤتمر الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (1995).

(33) أحمد محمد عبدالخالق وآخرون: القلق والعدوان العراقي، الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي، الديوان الأميري (1995).

(34) عويد سلطان المشعان: «دراسة الفروق في الاكتئاب بين المراهقين والشباب في الكويت». المجلة التربوية، عدد 237، مجلد 10 ص: 127 ــ 148، (1995).

(35) بدر محمد الأنصاري: «قياس الحرج الموقفي وعلاقته ببعض مميزات الشخصية»، حولية كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية 17، الرسالة 118، ص: 75 ــ 77، (1996).

(36) بدر محمد الأنصاري: الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في المخاوف»، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 23 ــ 25 ديسمبر 1996، ص: 507 ــ 536.

(37) بدر محمد الأنصاري: «الاكتئاب والعدوان العراقي: دراسة لمعدلات الانتشار، الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي، الديوان الأميري (1997)، ص: 145 ــ 160.

(38) عبدالرحيم بخيت عبدالرحيم: تعريب قائمة الصفات الشخصية كراسة التعليمات: تأليف: هـ جوخ. الكويت: دار القلم.

(39) - Lake, D.B., Miles, M.B., & Earle, R.B. (1973) Measuring human behavior: Tools for the Assessment of social functioning. New York: Teachers College Press, Columbia University.

(40) صفوت فرج: **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**، القاهرة: دار الفكر العربي، 1980.

(41) أحمد محمد عبدالخالق: **دليل تعليمات قائمة «بيك» للاكتئاب: تأليف بيك**، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1996.

(42) القلق والعدوان العراقي، ص143.

(43) الاكتئاب والعدوان العراقي، ص147.

(44) الفرق بين الذكور والإناث الكويتيين في بعض سمات الشخصية، ص109.

(45) - Across-situational and across-cultural exminiation of shyness, p. 74.

(46) - Measuring sex stereotypes, p. 124.

(47) إبراهيم كيلاني: **مستوى الطموح والشخصية**، القاهرة: دارالنهضة العربية، 1985.

(48) **دليل** تعليمات قائمة «**بيك**» للاكتئاب، ص: 141.

AJH
97

(49) التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية، ص141.

(50) جابر عبدالحميد: **دراسات في الشخصية العربية**، بيروت: دار النهضة العربية، 1969، ص127.

(51) رشاد موسى: «النوع كمحدد أساسي في الاكتئاب النفسي: دراسة عاملية»، **مجلة علم النفس**، عدد 11، 1989 ن ص: 62 ــ 74.

(52) مديحة سليم: «دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طالبات الجامعة: دراسة عاملية»، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات الإنسانية ـ جامعة الأزهر، 1987، ص: 97 ــ 115.

(53) مصطفى سويف: «الاستجابات المتطرفة لدى مجموعة من الأحداث الجانحين»، **المجلة الجنائية القومية**، 1958، 1، 24 ــ 38.

(54) محمود أبو النيل: **علم النفس الاجتماعي: دراسات عربية وعالمية** ــ الجزء الأول، الطبعة الثالثة، القاهرة: مطابع دار الشعب، 1984.

(55) - Williams, J.E, & Best, D.L. (1989) Sex and Psyche: gender and self viewed cross-culturally. Newbury Park, C.A.: Sage.

(56) جابر عبدالحميد، سليمان الشيخ: **دراسات نفسية في الشخصية العربية**، القاهرة: عالم الكتب، 1978، ص: 34.

(57) رشاد موسى: **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**، القاهرة: مؤسسة مختار ودار عالم المعرفة، 1992، ص128.

(58) عبدالرحمن عيسوي: **دراسات في الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها**، الطبعة الأولى، بيروت: دار النهضة العربية، 1990، ص: 56.

(59) محمد عودة الريماوي: **سيكولوجية الفروق الفردية والجمعية في الحياة النفسية**، الطبعة الأولى، بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1994، ص128.

(60) علم النفس الاجتماعي، ص:12.

(61) علم النفس عبر الحضاري، ص: 345.

(62) - Tampax, Inc. (1981) The Tampax Report. Lak. Success, N.,p. 656.

(63) - Paige, K.C. (1973) Women Learn to singe the menstrual Blues. Psychology Today, 7, 41-43.

(64) - Hier, D.B., & Crowley, W.F. (1982) "Spatial ability in androgendeficient men". New England Journal of Medicine, 306, 1202-1205.

(65) - Measuring Sex Stereotypes, p. 129.

(66) - Sex and Psyche, p. 110.

(67) - Barry, h., Bacon, M.K., & Child, I.L. (1957) Cross cultural survey of some sex differences in socialization". Journal of Abnormal and Social Psychology,

55, p. 327-332.

- Whiting, B.B., & Edwards, C.P. (1973) Across-cultural analysis of sex differences in the behaviour of children aged three thought eleven". Journal of Social Psychology, 91, p. 171-188. (68)

- Mischel, W. (1986) Introduction to Personality: A New Look. New York: CBS Publishing. (69)

- Cheek, J.M., Briggs, R. (1990) Shyness as a personality trait. I W.R. Grozier (eds.) Shyness and Embarrassment. Perspectives from Social Psychology, PP. 315-337. Cambridge University Press. (70)

- Hyland, M.E. (1985) Do person variables exist in different ways? American Psychologists, 40,p. 1003-1010. (71)

- Epstein. (1984) The Stability of Behavior: A cross time and situations. In R.A. Zucker, J. Aronoff and A.I. Robin (eds.) Personality and the Prediction of Behavior, pp. 209-268. New York: Academic Press. (72)

- Snyder, M. (1983) The influence of individuals on situations Implications for understanding the likns between personality and social behavior. Journal of Personality, 51,p. 497-516. (73)

(74) أحمد محمد عبدالخالق: استخبارات الشخصية، الطبعة الثانية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1993، ص: 227.

- Griffiths, R.D. (1970) Personality assessment. In P. Mittler (ed.) The Psychological assessment of mental and physical handicaps London. Metheun. (75)

- Across-Situational and across- cultural examinaition of shyness, p. 128. (76)

- Sex and Psyche, p. 232. (77)

- Bem, S.L. (1974) "The Measurment of Psychological androgyny". Journal and Consulting and Clinical Psychology, 42, p. 155-162. (78)

- Nash, S.C. (1975) The relationship among sex role stereotyping, sex-role preference, and the sex differences in spatial visualization. Sex Roles, 1,p. 15-23. (79)

❋ ❋ ❋